

وفيات الأئمة

[251] و [در من قال: [فخطب هائل ما أجله * على الدين من بعد النبي محمد]]
مصاب دهي الاسلام إذا وقع البلا * بموسى حليف المجد خير موسد [] لقد هدموا دين الآله بما
جرى * عليه فيا [من شر معتدي [] لقد غاب عن ذا الخلق أشم غيبة * عقيب أبيه الصادق
المتهدج [] وظل الهدى والرشد في الخلق منكرا * وأصبح دين [في بطن ملحد [] فيا قاتل
[الرشيد ومن مضى * إلى جعفر المنصور أخبث ملحد [] لقد أزهقوا روح النبي وعطلوا *
لقلب علي مع بتولة أحمد [] يؤمهم لعن من [دائم * وأوقعهم في حر نار موقد [ولما
استتم النص عليه من أبيه (ع) وأكدته غاية التأكيد سعت به الوشاة إلى ذلك الرجيم العنيد
أبي جعفر المنصور، وأضر له العداوة والشور، وبالع في إطفاء ذلك النور، ثم من بعده
ولده المهدي إلى أن مضت عشر سنين وعشرة أشهر وأيام، ثم من بعده ولده الهادي سنة وخمسة
عشر يوما، ثم هارون الرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما، لكنه (ع) لم يكن في
أيام خلافة الرشيد إلا خمسة عشر سنة، ولقد حبسه الرشيد مرارا وأغرى بقتله سرا وجهارا،
فلم يزل يلقيه في سجونته مرة بعد أخرى ويغري به من لا دين له لقتله سرا. وفي كتاب
الاختصاص مسندا إلى محمد بن الزبرقان الدامغاني قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): لما
أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فرأيتة مغضبا فرمى إلي
بطومار وقال لي: اقرأه فإذا فيه كلام قد علم [عزوجل براءتي منه، وفيه أن موسى بن جعفر
(ع) يجئ إليه الخراج من الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدينون [تعالى بذلك،
ويزعمون أنه فرض عليهم أن يرث [الأرض ومن عليها، ويزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر،
ولم يصل بإمامتهم ويحج بإذنهم ويجاهد بأمرهم